

الباب الثاني الإطار النظري

أ- القدرة على حفظ القرآن الكريم

١- التعريف عن القدرة على حفظ القرآن الكريم

الكلمة "القدرة" هي تعني في القاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، قادر على فعل شيء ما، قوي، موجود، غني.^{١٨} ويمكن الاستنتاج أنه يقال عن الشخص قادر إذا كان قادراً أو ناجحاً في القيام بشيء يجب القيام به من خلال استيفاء معايير القدرة في كل مجال تأكيداً.^{١٩} والكلمة "الحفظ" أي تم إدخاله في الذاكرة. لغوياً، الحفظ يمن اللغة العربية "الحافظ" وهو ما يعني التذكر. وفي الاصطلاح، فإن الحفظ هو جهد للتذكر عن طريق استيعابه في العقل بشكل مستمر.^{٢٠}

وعند قريش شهاب فإن القرآن هو القراءة التامة.^{٢١} وفي الاصطلاح القرآن الكريم هو كلام الله المعجز بنصه لفظاً ومعنى، أوحاه الله تعالى إلى رسوله، في مطلع القرن السابع للميلاد، بواسطة الملك جبريل، منجماً - متفرقاً وليس واحدة - على شكل سور كاملة أو أجزاء من سور (آيات).^{٢٢}

وبناء على التعريف المذكور أعلاه تستنتج الباحثة أن معنى القدرة على حفظ القرآن هو قدرة الإنسان على حفظ القرآن من خلال الاهتمام بقواعد

¹⁸ Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*, 16th ed. (Jakarta: Pusat Bahasa, 2008).

¹⁹ Ira Agustiana, "Pengaruh Pola Asuh Orang Tua Terhadap Kemampuan Menghafal Al Qur'an Siswa Kelas V Di SD Islam Karya Mukti Tahun Pelajaran 2020/2021," *Jurnal Mitra Pendidikan* 5, no. 06 (2021): 422.

²⁰ Muh Syahrul Hamka, "Korelasi Antara Hafalan Al-Qur'an Dengan Prestasi Akademik Mahasiswa Peserta Tahfidz Di Asrama Ma'had Al-Jami'ah IAIN Parepare," *Skripsi Sarjana IAIN Parepare*, Parepare, 2021, 11.

²¹ M. Quraish Shihab, *Wawasan Al-Qur'an* (Bandung: Mizan, 1996).

²² عبد الوهاب صالح الشايع، مدخل للتعريف بالقرآن الكريم (الكويت: مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر، ٢٠١٧).

القراءة الجيدة والصحيحة من خلال عملية استيعاب الآيات. القرآن إلى أذهانهم حتى يتمكنوا من قراءته بدون النظر مصحف القرآن.

٢- الفضل في حفظ القرآن الكريم

ولأن القرآن هو أعظم معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي تنطبق على جميع الناس على مر العصور، فإن الله سبحانه وتعالى سوف يمجّد كل من يقترب من القرآن، بما في ذلك حفظه القرآن. وفي مرجع آخر يقال أنّ حفظ القرآن يصبح من أهل الله سبحانه وتعالى.^{٢٣} إن لحافظ القرآن أجرًا عظيمًا عند الله؛ فإن القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة، ويُعلي منزلته ودرجته في الجنة؛ فيكون مع الملائكة السفرة الكرام البررة، ويتعدى نفعه لغيره في الدنيا والآخرة، ويكون له عظيم الأثر في حياته وبعد مماته، وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة.^{٢٤} كما أن حافظ القرآن يلبس والداه تاجًا يوم القيامة؛ إكرامًا لهما على تربيته على حفظ القرآن، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ألبس والداه تاجًا يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم". وكذلك شفاعة القرآن لصاحبه وحفظه له من النار يوم القيامة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ، يَقُولُ الصَّيَّامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَيُشَفِّعَانِ".^{٢٥}

قال في القرآن الكريم: "بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ" (العنكبوت: ٤٩). وبناء على الآية القرآنية أعلاه يوجد تفسير المختصر بإشراف الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد: بل

²³ Hamka, "Korelasi Antara Hafalan Al-Qur'an Dengan Prestasi Akademik Mahasiswa Peserta Tahfidz Di Asrama Ma'had Al-Jami'ah IAIN Parepare."

²⁴ صحيح البخاري، رقم ٤٩٣٧

²⁵ الحديث في علوم القرآن والحديث، دار السلام، حسن محمد أيوب، سنة النشر: ١٤٢٥ هـ، الطبعة الثانية: (ص: ٨٦)

القرآن الذي أنزل عليك لبينة في صدور الذين أوتوا العلم من المؤمنين. وما
يجحد بآياتنا إلا الذين ظلموا أنفسهم كفروا بالله وأشركوا به.^{٢٦}

٣- استراتيجيات حفظ القرآن الكريم

إن اختيار الاستراتيجية المناسبة في حفظ القرآن الكريم يسهم في تسهيل
عملية الحفظ. فانتقاء الاستراتيجية الملائمة يكون وسيلة لترسيخ الآيات
المحفوظة في الذاكرة وبقائها مؤثرة فيها. وقد ذكرت فتراني غادي في عملها
العلمي عدداً من الاستراتيجيات المناسبة في هذا المجال، منها ما يلي:^{٢٧}
(أ) التكرار

يُعَدُّ التكرار من أهم الوسائل في عملية حفظ القرآن الكريم، سواء
للآيات الجديدة التي يُراد حفظها أو للآيات التي تمّ حفظها من قبل.
ويهدف التكرار إلى ترسيخ الآيات في الذاكرة حتى يسهل استحضارها
عند المراجعة أو التلاوة.

(ب) إتقان الآية قبل الانتقال إلى ما بعدها

يُقصد بذلك أنّ لا ينتقل الحافظ إلى الآية التالية قبل أن يتقن
الآية التي يحفظها. ففي عملية حفظ القرآن الكريم، ينبغي أن يتم الحفظ
على مراحل متتابعة مع مراعاة الترابط بين الآيات. فإذا شعر الحافظ بأن
الآية التي يعمل على حفظها لم تترسخ بعد في ذاكرته، فعليه أن يعيد تلاوتها
حتى يتقنها تماماً قبل الانتقال إلى الآية التالية.

(ج) حفظ ترتيب الآيات

من المستحسن في عملية حفظ القرآن الكريم أن يعتني الحافظ
بتذكّر ترتيب الآيات في الصفحة الواحدة، ويمكنه أن يستعين على ذلك

²⁶ Zulfa, DK. "Pengaruh Kemampuan Menghafal Al-Qur'an Terhadap Prestasi Belajar Dengan Kesehatan Mental Sebagai Variabel Intervening Mahasantri Pondok Pesantren Qur'Anan ,Arobiyya, Rejomulyo, Kota Kediri". *Tesis*, IAIN Kediri (2023)

²⁷ F. Gade, "Implementasi Metode Takrar Dalam Pembelajaran Menghafal Al-Qur'an," *Jurnal Ilmiah Didaktika: Media Ilmiah Pendidikan Dan Pengajaran* 14, no. 2 (2014): 5.

بحفظ الكلمة الأولى من كل آية لتكون علامة دالة على موضعها. فمعرفة ترتيب الآيات تساعد على ترابط الحفظ وسهولة المراجعة.

(د) الاستقامة على مصحف واحد

يُنصح الحافظ أثناء عملية حفظ القرآن الكريم أن يلتزم بمصحف واحد دون تغييره، وذلك لأن المصاحف قد تختلف أحياناً في مواضع علامات الوقف، مما قد يؤدي إلى اضطراب الحفظ أو تداخل المواضع في الذاكرة. فالاستقامة على مصحف واحد تُعين على ثبات الحفظ ودقته.

(هـ) مراعاة الآيات المحفوظة من حيث المعنى والقواعد وغيرها

حتى يترسخ الحفظ في ذهن الحافظ رسوخاً تاماً، لا يقتصر الأمر على مجرد تكرار الآيات، بل ينبغي أن يتأمل معانيها ومقاصدها، وأن يدرس القواعد النحوية والصرفية الواردة فيها، لأنّ فهم المعنى والقواعد يساعد على ترسيخ الحفظ وتقوية الارتباط بالآيات.

(و) مراعاة الآيات المتشابهات (لفظياً)

إذا وجد الحافظ أثناء عملية حفظ القرآن الكريم آيات متشابهة في الألفاظ، فينبغي له أن يضع علامة مميزة لها حتى لا يختلط عليه الأمر، وذلك لتقليل الأخطاء في النطق أثناء المراجعة أو التسميع في المستقبل.

(ز) تسميع الحفظ على من هو أتقن

لتمكين الآيات المحفوظة من الرسوخ في الذهن، يُستحب أن يُسمّع الحافظ ما حفظه لمن هو أضبط وأتقن منه في الحفظ، حتى يُبَيِّنْهُ عند وقوع الخطأ ويُصحّح له ما يُخطئ فيه أثناء التلاوة.

(ح) مراعاة آداب حفظ القرآن الكريم

يجب على الحافظ أن يُراعي الآداب عند حفظ القرآن الكريم، فإنّ مراعاة الأدب تُعينه على نيل الأجر الكامل، وتجلب له البركة، وتيسّر له طريق الحفظ وإتقان القرآن الكريم.

قد يكون من السهولة لبعض المقبلين على حفظ كتاب الله عز وجل - الحفظ بمفردهم في أوقات محددة، وهذه الطريقة وإن كانت جيدة إلا أنه يخشى على صاحبها عدم الاستمرار والمواصلة لضعف الهمة وكثرة الأشغال. هذه الطريقة ذكرها الشيخ عبد المحسن القاسم نقلاً عن كتاب برنامج حفظ القرآن الكريم عن طريق الهاتف، ومنها:^{٢٨}

- أ) تقرأ الآية الأولى عشرين مرة
- ب) تقرأ الآية الثانية عشرين مرة
- ج) تقرأ الآية الثالثة عشرين مرة
- د) تقرأ الآية الرابعة عشرين مرة
- هـ) تقرأ هذه الآيات الأربع من أولها إلى آخرها للربط بينها مرة
- و) تقرأ الآية الخامسة عشرين مرة
- ز) تقرأ الآية السادسة عشرين مرة
- ح) تقرأ الآية السابعة عشرين مرة
- ط) تقرأ الآية الثامنة عشرين مرة
- ي) تقرأ هذه الآية الخامسة إلى الآية الثامنة عشرين مرة للربط بينها
- ك) تقرأ هذه الآية الأولى إلى الآية الثامنة عشرين مرة لإتقان هذا الوجه
- ل) وهكذا تلتزم هذه الطريقة في كل وجه لكل القرآن، ولا تزد في اليوم الواحد عن حفظ أكثر من ثمن لثلاثين عليك المحفوظ فيتفقت الحفظ.

٤- العوامل المعوقة لحفظ القرآن الكريم^{٢٩}

أ) لا تركز

فالعقل لا يستطيع التركيز إذا كان في مكان مزدحم أو صاخب، فيصعب عليه التركيز وسيجد حفظه القرآن صعوبة في حفظه.

^{٢٨} عبد الملك القاسم، طرق ووسائل حفظ القرآن الكريم (الرياض: دار القاسم، n.d.) ،

^{٢٩} Siti Nur Khalimah, "Hubungan Antara Thfidzul Qur'an dengan Prestasi Belajar Mata Pelajaran Akidah Akhlaq Siswa Kelas X IIK di MAN 3 Tulungagung," *Skripsi Sarjana IAIN Tulungagung, Tulungagung* (2018): 24.

ب) قلة التدريب والممارسة

عدم التدريب والممارسة سواء من عدم تكرار الآيات في عملية الحفظ، مما يؤدي إلى عدم طلاقة الآيات المحفوظة أو ضعف ذاكرة الآيات المحفوظة.

ج) قلة الاعتناء بالآيات المحفوظة

تنتج قلة الاعتناء بالآيات المحفوظة عن جعل حفظ القرآن الكريم عادةً يوميةً فحسب، دون التأمل في معاني الآيات أو التعمق في دلالاتها، مما يؤدي إلى نسيان الحفظ أو ضياعه في مدّة وجيزة.

هـ) متشائم

إن حفاظ القرآن الذين يتشائمون بأشياء تفوق توقعاتهم بدون أن يدركوا حجم قدراتهم، سيكون لهم أثر في انخفاض الروح المعنوية.

و) تأخير الحفظ

تأخير الحفظ يدل على عدم قوة النية وانخفاض الدافع للحفظ. وسيكون لذلك تأثير على صعوبة الحفظ بالنسبة للشخص المعني.

٥- العوامل المساعدة على حفظ القرآن الكريم^{٣٠}

أ) صحة

الصحة عامل شخصي يؤثر على حافظ القرآن. تكون عملية حفظ القرآن سريعة نسبيًا إذا تم دعمها بجسم سليم جسديًا وروحيًا. ولذلك ينصح بحفظ القرآن من أجل الحفاظ على الصحة، والحفاظ على أنماط النظام الغذائي والنوم.

ب) نفسية

وبصرف النظر عن الصحة البدنية لحفظ القرآن، فإن الصحة الباطنية (النفسية) مطلوبة أيضًا، مثل هدوء النفس والعقل والقلب. وبهذه الطريقة، يتم تشجيع حفظ القرآن الكريم، من أجل الحفاظ على الصحة الباطنية، على زيادة الذكر والقيام بالأنشطة الإيجابية.

³⁰ Ibid. 25

ج) ذكاء

فالذكاء عامل داخلي يدعم عملية حفظ القرآن. كل إنسان لديه مستوى مختلف من الذكاء. ومع ذلك، الذكاء ليست هي الشيء الوحيد أسباب النجاح في حفظ القرآن. ليس كل حفظة القرآن ناجحين في حفظ ٣٠ جزءاً ومتقناً فقط بالذكاء، ولكن مع الاجتهاد والاستقامة. ولذلك يُنصح حفظة القرآن بالجدية في الحفظ، فإذا كانوا موهوبين بالفعل بذكاء أكبر، فيكفي أن يستخدموه كمساعد في عملية الحفظ.

د) تشجيع

إن حفظ القرآن يحتاج إلى دافع قوي للحفظ. ولذلك يجب على الأهل والمعلمين والأقارب والأصدقاء الحصول على الدعم من أجل تثبيت الدافع إذا شعروا بالإحباط، لأن حفظ القرآن سيكون أكثر حماسة إذا حصلوا على الدعم والتحفيز من أحبائهم.

هـ) العمر

وبشكل عام فإن من معوقات حفظ القرآن هو العمر. كلما كان الشخص أكبر سناً، كلما كان أكثر انشغالاً ومسؤولية. وتكمن الصعوبة في إدارة الوقت بسبب كثرة الحياة والمسؤوليات المزدحمة التي تقوم بها. وبهذه الطريقة يُنصح حفظة القرآن الكريم أن يبدأوا العملية في سن إنتاجية (صغيرة) حتى يكملوها حسب الهدف ولا يواجهون الكثير من الصعوبات.

٦- مؤشرات القدرة على حفظ القرآن الكريم

تُقاس القدرة على حفظ القرآن الكريم من خلال أربعة جوانب رئيسية مستمدة من نظريات الذاكرة والمعالجة المعرفية، وهي: سرعة الحفظ، دقة الحفظ، ثبات الحفظ، وطلاقة الاسترجاع.

أ) سرعة الحفظ (Memorization Speed)

تُعَدُّ سرعة الحفظ مؤشِّرًا مهمًّا في عملية التَّحْفِيز. ويُشير أندرسون (Anderson) إلى أنَّ الفروقات في القدرة على الحفظ بين الأفراد يمكن ملاحظتها من خلال ما يُسمِّيهِ سرعة التشفير (Encoding Speed)، وهي "المعدل الذي يقوم فيه المتعلم بتشكيل التمثيلات الذهنية للمعلومات". ويمكن قياس هذه السرعة بوحدة الزمن مقابل وحدة معينة من المادة التعليمية.^{٣١}

وفي سياق تحفيظ القرآن الكريم، تُعتَبَر الصفحة الواحدة من المصحف وحدةً معيارية لذلك. ويُظهِر هذا الجانب مدى قدرة الطالب على إتقان جزء معيَّن من الآيات (كالصفحة مثلاً) حتى يتمكن من تلاوتها دون النظر إلى المصحف. فكلما ازدادت سرعة ترميز المعلومات في الذاكرة، ارتفعت القدرة على الحفظ.^{٣٢} أما مؤشرات سرعة الحفظ فتشمل ما يأتي:

(١) مقدار الوقت اللازم لإتقان حفظ صفحة واحدة.

(٢) القدرة على بلوغ الطلاقة في الحفظ خلال جلسة تعليمية واحدة.

ب) دقَّة الحفظ (Accuracy of Recall)

تشير دقَّة الحفظ إلى قدرة الطالب على تلاوة الآيات بصورة صحيحة، دون تغيير في الألفاظ، ودون زيادةٍ أو نقصان، وبما يوافق ترتيب المصحف. ووفقًا لنظرية دقَّة الاسترجاع عند تولفنج (Tulving)، فإن القدرة على الحفظ تُقاس بمدى دقَّة استرجاع المعلومات من الذاكرة.^{٣٣} ويؤكد نموذج تقييم الاسترجاع أن كلما كانت المعلومات المسترجعة أكثر دقَّة، كانت الذاكرة أقوى.^{٣٤} وفي سياق حفظ القرآن الكريم، يدلُّ ذلك على

³¹ Robert J. Sternberg, *Human Information Processing: An Introduction to Psychology* (San Francisco: W.H. Freeman, 1969): 84.

³² Muhammad Hidayatullah, "Retensi Hafalan Al-Qur'an Pada Santri Pesantren Tahfidz," *Jurnal Ilmu Pendidikan Islam* 5, no. 2 (2021): 240.

³³ Hamzah B. Uno, *Orientasi Baru Dalam Psikologi Pembelajaran* (Jakarta: Bumi Aksara, 2012): 58.

³⁴ Rina Sari, "Pengaruh Frekuensi Muraja'ah Terhadap Retensi Hafalan Qur'an," *Tafaqquh* 8, no. 1 (2020): 55–67.

مدى قدرة الطالب على تسليم الآيات دون أخطاء. أما مؤشرات دقة الحفظ فتشمل ما يأتي:

- (١) عدم حدوث تغيير في ألفاظ الآيات.
- (٢) عدم حدوث زيادة أو نقصان.
- (٣) مطابقة ترتيب الآيات لترتيب المصحف.

ج) ثبات الحفظ (Retention)

ثبات الحفظ هو قدرة الطالب على المحافظة على محفوظه خلال فترة زمنية معينة دون وقوع أخطاء كثيرة. وبناءً على منحى النسيان لإبنغهاوس (Ebbinghaus)، فإن الحفظ القوي يمتاز ببطء مستوى التلاشي.^{٣٥} وفي مجال التحفيز، يُعدّ الثبات عاملاً رئيسياً يُميّز بين الحفظ "الظاهري المؤقت" والحفظ القوي الراسخ.^{٣٦} أما مؤشرات ثبات الحفظ فتشمل ما يأتي:

- (١) بقاء الحفظ قوياً بعد مرور ٢٤ ساعة.
- (٢) عدم حاجة الطالب إلى تكرار كثير أثناء المراجعة.

د) طلاقة الاسترجاع (Fluency of Recall)

تدلّ طلاقة الاسترجاع على قدرة الطالب في إخراج المحفوظ بشكل متواصلٍ وسلس دون تقطّع. ويُعدّ هذا المعيار مهماً، لأن الطلاقة تشير إلى أن الحفظ قد ترسّخ بقوة في الذاكرة طويلة المدى. أما مؤشرات طلاقة الاسترجاع فتشمل ما يأتي:

- (١) القدرة على متابعة الآيات دون توقفٍ طويل.
- (٢) عدم كثرة طلب بداية الآية للتذكير.
- (٣) إمكانية وصل الآيات تلقائياً وبشكلٍ آلي.

³⁵ Syah Muhibbin, *Psikologi Belajar* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2017): 113.

³⁶ Slameto, *Belajar Dan Faktor-Faktor Yang Mempengaruhinya* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010): 87.

ب- فهم القواعد

١- تعريف القواعد

تشمل قواعد اللغة العربية مجموعة من المبادئ والقواعد الأساسية التي تُشكل أساس بناء اللغة العربية واستخدامها. وتتألف هذه القواعد من عدة فئات رئيسية تغطي جوانب مختلفة من اللغة العربية، وتُشكل أساس الفهم والتعبير السليم في التواصل.^{٣٧} القواعد هي جمع من كلمة "قاعدة"، تُشير القواعد إلى المبادئ المستخدمة في بناء الجمل العربية. وللقواعد فروع عديدة، منها علم النحو علم الصرف.^{٣٨}

٢- أنواع القواعد

أ) القواعد النحو

هي فرع من فروع النحو يُنظّم العلاقات بين الكلمات في الجملة. تُساعد قواعد النحو متعلمي اللغة العربية على فهم بنية الجملة، ودور كل كلمة فيها، وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض.^{٣٩} تغطي قواعد النحو جوانب مختلفة، كالعلاقة بين الأسماء والأفعال والصفات. كالمثال، تُحدد هذه القواعد النحوية كيفية تصريف الأفعال وفقًا لفاعل الجملة، أو كيفية وضع الأسماء بالنسبة للكلمات الأخرى.

لذلك، تُقدم قواعد النحو إرشادات واضحة حول بناء الجملة، مما يُمكن المتعلمين من بناء الجمل بشكل صحيح. تتضمن قواعد النحو أيضًا فهمًا لأنواع الجمل، كالجمل الفعلية (التي تُركز على الأفعال)، والجمل الاسمية (التي تُركز على وجود شيء ما أو طبيعته)، وغيرها. يُشكل هذا

³⁷ Muh Afdhal S, "Pengaruh Penguasaan Qawā'id Terhadap Kemampuan Membaca Kitab Kuning Peserta Didik Kelas X Madrasah Aliyah Pondok Pesantren Salafiyah Parappe Kab. Polman," 2024, 14.

³⁸ عطاء إبراهيم محمد, (طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية) مكتبة الحظوة المصرية, ٢٠١٦

³⁹ محمود كميل, (تعليم اللغة العربية) القاهرة: دار الفكر والعربي, ٢٠١٨

الفهم أساس قدرة المتعلمين على بناء جمل مناسبة لسياق التواصل
وهدفه.^{٤٠}

ب) القواعد الصرف

هي فئة في دراسات اللغة العربية تُركّز على تحولات شكل
الكلمات. كلمة "صرف" مشتقة من كلمة "تغير" أو "تحول".^{٤١} يناقش
قواعد الصرف كيفية تغير شكل الأفعال باختلاف الزمان (الماضي،
المضارع)، والفاعل (أنا، أنتم، هو، إلخ)، والعدد (مفرد أو جمع). على
سبيل المثال، يمكن أن يتغير الفعل "كتب" إلى "أكتب"، أو "تكتب"، أو
"يكتب"، وذلك حسب سياق الجملة والفاعل.^{٤٢}

ج) القواعد البديعة

هي تصنيف في اللغة العربية يُركّز على قواعد جمال اللغة والبلاغة.
يُمكن ترجمة مصطلح "بديع" إلى الجمال أو التألق، وهي تتعلق بأساليب
إنتاج تعبيرات جميلة، قوية أسلوبياً، ومذهلة في اللغة العربية. وتشمل قواعد
جمال اللغة والبلاغة.^{٤٣} وتتضمن القواعد البديعة أيضاً فهم المجاز، وهو
أسلوب بلاغي يستخدم غالباً التعبيرات المجازية أو المقارنات.^{٤٤}

٣- مؤشرات فهم القواعد

يعد فهم القواعد أحد الكفاءات المهمة في إتقان اللغة العربية، خاصة في
سياق تعلم القرآن الكريم. وليس مصطلح فهم القواعد مفهوماً نفسياً معيارياً
مثل الكفاءة المعرفية أو الوجدانية، بل هو مفهوم فرعي (مفهوم عملي) مستمد
من النظرية اللسانية العربية التي تشمل فرعين أساسيين: النحو والصرف. ولعدم

⁴⁰ S, "Pengaruh Penguasaan Qawā'id Terhadap Kemampuan Membaca Kitab Kuning Peserta Didik Kelas X Madrasah Aliyah Pondok Pesantren Salafiyah Parappe Kab. Polman."

^{٤١} نعمة فؤاد, (ملخص قواعد اللغة العربية) بيروت: دار الثقافة الإسلامية. n.d. ,

^{٤٢} فؤاد.

⁴³ S, Muhafidhal "Pengaruh Penguasaan Qawā'id Terhadap Kemampuan Membaca Kitab Kuning Peserta Didik Kelas X Madrasah Aliyah Pondok Pesantren Salafiyah Parappe Kab. Polman."

⁴⁴ Mahmud, *Metodhik Khusus Bahasa Arab (Bahasa Al-Qur'an)* (Jakarta: PT Hidakarya Agung, 2019).

وجود معيار موضوعي يحدد بشكل صريح المؤشرات التي يقاس بها فهم القواعد، يتعين استنباط هذه المؤشرات مباشرة من الجوانب الأساسية لعلمي النحو والصرف المألوفة في تعليم اللغة العربية، والتي تعتبر ممثلة لقدرة الفرد على فهم تركيب الجمل العربية.^{٤٥} خطوات تحديد مؤشرات فهم القواعد:

(أ) تحديد النطاق النظري

من الناحية النظرية، يمكن تعريف القدرة على فهم القواعد بأنها: "قدرة الفرد على التعرف على قواعد النحو والصرف وتفسيرها وتطبيقها في فهم تراكيب الجمل العربية، بما في ذلك آيات القرآن الكريم".^{٤٦} ومن هذا التعريف، تتكون أسس فهم القواعد من ثلاث مجالات رئيسية للقدرة:^{٤٧}

(١) المجال المعرفي للتعرف على القواعد، وهو قدرة المتعلم على معرفة أشكال التراكيب وأنماطها في الجمل.

(٢) فهم العلاقة بين الكلمات ووظائفها، وهو قدرة المتعلم على تحديد الأدوار النحوي داخل الجملة.

(٣) تطبيق القواعد على النصوص، وهو قدرة المتعلم على ربط فهم التراكيب بالمعنى السياقي للآية.

ب) تحديد الجوانب النحوية والصرفية ذات الصلة

يتم اختيار الجوانب الأساسية في علمي النحو والصرف التي تعد أكثر شيوعاً وظهوراً في نصوص القرآن الكريم. كما أن هذه الجوانب تمثل في الوقت نفسه مصادر الأخطاء الشائعة بين دارسي اللغة العربية.

^{٤٥} محمد علي الخلي، علم اللغة العربية ومناهج التعليم (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠).

^{٤٦} Haerul Ahyar, "Penguasaan Mufradat Dan Qawā'id Sebagai Upaya Meningkatkan Keterampilan Menulis Bahasa Arab," *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 4, no. 2 (2018): 262.

^{٤٧} 'Abd al-'Alīm Ibrāhīm, *Al-Muwajjih Al-Fannī Li-Mudarrisī Al-Lughah Al-'Arabīyah Fī Ṭuruq Al-Tadrīs*, 1961.

(١) مجال النحو:

- (أ) الجملة الفعلية، وتشمل الفهم لعناصر الفعل والفاعل والمفعول به
(ب) الجملة الاسمية، وتشمل الفهم للمبتدأ والخبر.
(ج) الإضافة، وتشمل الفهم للعلاقة بين المضاف والمضاف إليه.
(د) النعت والمنعوت، وتشمل الفهم للتطابق بين الصفة والموصوف.

(٢) مجال الصرف

- (أ) وزن الفعل الماضي، ويشمل القدرة على التعرف على أوزان تصريف الأفعال.

- (ب) المصدر، ويشمل الفهم لصيغة الكلمة الأصلية ومعناها.

(د) تحديد المؤشرات التشغيلية

يتم اشتقاق المؤشرات من كل جانب من جوانب النحو والصرف المذكورة أعلاه، وتُبنى المؤشرات على القدرات اللغوية التي يمكن قياسها مباشرة من خلال الاختبار.

الجدول (٢،١): المؤشرات التشغيلية لفهم القواعد

جانب القواعد	المؤشر التشغيلي لفهم القواعد
الجملة الفعلية	القدرة على تحديد الفعل والفاعل والمفعول به في الجملة.
الجملة الاسمية	القدرة على تعيين المبتدأ والخبر في تركيب الجملة.
الإضافة	القدرة على التمييز بين الكلمة التي تقوم بدور المضاف والمضاف إليه.
النعت والمنعوت	القدرة على ملاحظة التوافق في الجنس والعدد والتعريف والتنكير بين النعت والمنعوت.

وزن الفعل الماضي	القدرة على تحديد وزن الفعل الماضي من الكلمة المعطاة.
المصدر	القدرة على تعيين صيغة المصدر المناسبة للفعل المعطى.